

القضية الرئيسية

تعتبر دروس هذا الأسبوع بمثابة مقدمة لرسالة بولس الرسول إلى أهل رومية. وفيها سنفحص الرسالة لنكتشف نمط كتابتها، ثم ندرس بدقة الأعداد السبعة عشر الأولى، لنتمكن بذلك من معرفة الموضوع الرئيسي للرسالة.

مقدمة

الأسبوع الأول اليوم الأول

الأهداف

- ١- في نهاية هذا الدرس سوف نبيّن المشكلة الأساسية المهمة جدا التي تواجه علاقة البشر بالله.
- ٢- نبيّن نمط الكتابة في الرسالة إلى رومية.

فاراناسي

نرى هنا شاباً يحاول أن يحتفظ بتوازنه وسط مياه نهر الغانج الباردة التي غمرته حتى العنق بينما يتلو الأسماء الألف للاله الهندوسي فشنو.

مكة

نرى هنا حاجا يطوف بالكعبة المشرفة سبع مرات مقبلا الحجر الأسود في جدار الكعبة، ثم يذهب إلى عرفات حيث يقف مصعبا إلى الخطب التي تستمر من الظهر حتى غروب الشمس، وهو يدعو الله "اللهم لا تميتنا إلا مسلمين ولا تقمنا (تبعثنا) إلا مسلمين، وضمنا إلى عبادك الصالحين غير المغضوب عليهم ولا الضالين".

روما

نرى هنا راهبا ألمانيا، يزحف على درج بيلاطس، وكلما ارتقى درجة كرر صلواته وقبل الأرض. وهو إنما يفعل ذلك في ختام سلسلة طويلة من النقشات والأصوام والصلوات وحفظ عشيات الأعياد والنوم بلا أغطية وسط البرد القارس.

ماذا يفعل هؤلاء؟؟؟ ولماذا؟؟؟ إن كل واحد منهم يقوم بهذه الأعمال كجزء من بحثه عن الله. وهو مستعد أن يفعل أي شيء في سبيل الالتقاء بالله ونيل رضاه. إن كل ما بينغيه هو التيقن من حقيقة الله والوصول إلى بره.

ولكن هل يستطيع أن يحصل على اليقين؟ إن كتابات الهندوس المقدسة تقول "إن الله لا يدرك"، ولا يستطيع المسلم الذي عاد إلى وطنه البعيد كحاج سوى أن يكتفي بالقول "إني مسلم إنشاء الله". أما مارتن لوثر الذي زحف على درج بيلاطس، بغية نوال الاستحقاق أمام الله، فقد وقف في أعلى الدرج وتساءل: "من يعلم إذا كان هذا هو السبيل"؟.



جميع أولئك قاموا بحسب اعتقادهم بما هو ضروري لنيل رضى الله. فإنهم حجاج حقيقيون ونساک. ومعظمنا لا يصل إلى هذا الحد في عبادته لله، لكن معظم الناس يريدون أن يعرفوا، في لحظاتهم الجادة، ما هي حقيقة الله؟ وأهم من ذلك، ما هو موقفه منهم؟ وهل هو راضي عن حياتهم؟ وماذا ينبغي أن يفعلوا لكي يرضونه؟ إنهم يشعرون بالحاجة إلى التمتع بعلاقة حميمة معه. إن معظم الناس يصلون وبعضهم يفعلون ذلك في ساعة الحاجة الملحة طبعاً. ولكنهم جميعاً حينما يصلون يريدون أن يتأكدوا إن كان الله يسمع صلاتهم بالفعل؟ وهل سيستجيب صلاتهم؟ وماذا يفعلون لكي ينالوا رضى الله ويحصلوا على استجابة لصلاتهم؟ فهؤلاء أيضاً يشعرون بالحاجة إلى التمتع بعلاقة صحيحة مع الله (إلى المصالحة مع الله).

فعندما يواجه الناس الموت فلن يكون هناك أي شك في أن اهتمامهم الأساسي هو التأكد من صحة علاقتهم بالله، فقد روى بلي غراهم عن الجنرال أيزنهاور الرئيس الأسبق للولايات المتحدة الأمريكية، أنه عندما شارف على الموت استدعى قساً صديقاً وطلب منه "هلا أخبرتني مرة أخرى كيف أستطيع أن أحصل على اليقين؟" اليقين بشأن ماذا؟. . . بشأن العلاقة بالله. لقد أراد أن يتأكد من صحة علاقته بالله قبل أن يموت ويذهب إلى لقائه. "إنها أعظم مواجهة يمكن أن يتعرض لها الإنسان" كيف يمكن أن يتمتع بعلاقة صحيحة مع الله؟ كيف يستطيع أن يعرف أن خطاياها قد غفرت؟ كيف يستطيع أن يقترب إلى الله ويصلي بتقوة؟ وكيف يستطيع مواجهة الموت بدون خوف؟ وكيف يستطيع أن يفكر في الدينونة دون أن يتملكه القنوط والذعر؟ فكل هذه الأسئلة جميعها يحتويها السؤال الهام : كيف يستطيع الإنسان أن يتبرر أمام الله؟. فهذا السؤال الحاسم، كما أكد لوثر باستمرار، هو بالحقيقة جوهر المسيحية. (د. م. لويد جونز، مواظ من الرسالة إلى رومية ٣: ٢٠ - ٤: ٢٥ ص ٢٣٧).

كيف يتبرر
الإنسان أمام الله؟



"كيف يتبرر الإنسان أمام الله؟". هذا هو السؤال الذي طرحه أيوب منذ مئات السنين عندما واجه مشكلة قداسة الله وخطيئة الإنسان. فلقد استطاع أيوب أن يطرح السؤال لكنه للأسف لم يعثر على جواب. فالسؤال قديم قدم الإنسان. وليس ثمة سؤال أعظم منه. ولكن ما هو الجواب؟ إن الكتاب المقدس يتناول هذا السؤال، فيطرحه بولس بمنتهى الدقة، ويجب عنه أيضاً إجابة عميقة في رسالته إلى رومية. ونحن سندرس هذه النصوص بصورة موضوعية لنكتشف إجابة بولس عن سؤالنا في رسالته. وأول ما سنفعله هو التعرف على نمط كتابة الرسالة، وما الذي دفع بولس إلى كتابتها، وماذا كان غرضه وراء تدوينها؟ هنا نجد من المناسب أن نشرح طريقة الدراسة المتبعة في هذا المنهج التعليمي.

إن هدفنا هو مناقشة أسئلة أساسية تتعلق بالحياة المسيحية، سنبدأ بالأسئلة، لكننا سنبحث عن الإجابات في الرسالة إلى رومية حيث يبين بولس بكل جلاء وشمول طبيعة الحياة الجديدة في المسيح - الحياة التي أشرت فيها مع بقية المؤمنين.



إننا نلجأ إلى الكتاب المقدس (وفي حالتنا هذه إلى الرسالة إلى رومية) لأننا نؤمن أنه كلمة الله. ولذلك فهو المرجع النهائي والأخير لكل جانب من جوانب إيماننا وسلوكنا. وحينما ندرس الكتاب المقدس فإننا ننظر إليه باعتباره كلمة الله والمدونة بطريقة إنسانية معاً، وينبغي أن ندرس وفق مبادئ محددة بوضوح تساعدنا لتجنب التفسيرات الخاطئة.

يمكننا تلخيص هذه المبادئ فيما يلي:

١- ابدأ أولاً بالنص المراد دراسته من الكتاب المقدس ملاحظاً الحقائق التي يقولها وكيف يقولها. وهذا يتضمن، أن نكتشف في كل حالة ندرسها نمط الكتابة والخلفية التاريخية، وسياق الكلام، وشكل وبنية النص وأمور أخرى كثيرة.

وليس لهذا العمل، بالطبع، قيمة عملية بحد ذاته. لكنه يقودنا إلى الخطوة التالية:

٢- تفسير الوقائع أو اكتشاف معنى ما دونه الكاتب. وما الذي كان يحاول أن يقوله لقراءه الأوائل؟ ما الأفكار الرئيسية أو الموضوعات التي أراد أن يعبر عنها في كتابته؟ إن اكتشاف المعنى أمر هام لكنه غير كاف، فينبغي أن يتكلم الكتاب المقدس إلينا اليوم. لذا فإن الخطوة الثالثة هي:

٣- تطبيق الحقيقة التي اكتشفناها. وهذا يعني اكتشاف كيف يرتبط المعنى الذي قصده الكاتب ارتباطاً وثيقاً بحياتنا الشخصية، وبالكirche، ومجتمعنا وبالتالي إيجاد الإجابات لـ "مسائل الحياة" التي تواجهنا باستمرار. ومن ثم المضي إلى ممارسة ما تعلمناه.

فإن كنا نريد أن نفسر الكتاب المقدس تفسيراً صحيحاً ونطبقه تطبيقاً فعالاً على المسائل التي تواجهنا يتحتم علينا أن نتجنب الطرق السهلة المختصرة. والطريقة التي ذكرنا خطواتها من قبل تسمى فنياً بالطريقة الاستقرائية أو الاستنتاجية، وهذه الطريقة متبعة في الدراسة العلمية لأي قطعة أدبية بل أنها في الحقيقة طريقة العلم نفسه. لذا نستطيع أن نستخدمها بثقة مقرين في نفس الوقت بكل تواضع حاجتنا إلى الاعتماد على الله لكي يظهر لنا حقه بواسطة روحه القدس.

(أصدر برنامج التعليم اللاهوتي بالامتداد مساقين بالطريقة الاستقرائية في دراسة الكتاب المقدس إحداهما في إنجيل مرقس والآخر في سفر إرميا).
حاول أن تكتب الخطوات الثلاث التي تتضمنها الطريقة الاستقرائية.

١- ملاحظة

٢-

٣-

(تحقق من صحة إجابتك بمقارنتها بالشرح الموجز الذي قرأته منذ قليل. لنمض الآن في تطبيق هذه الطريقة على الإصحاح الأول من الرسالة إلى رومية.)

١- ربما قرأت الرسالة إلى رومية مراراً، ولكن تخيل أنك تقبل على قراءتها لأول مرة. فلكي تفهم الرسالة بصورة صحيحة ينبغي أولاً أن تكتشف نمط كتابتها. اقرأ الأعداد الأولى (رومية ١: ١-١٧) إنها تخبرنا مباشرة أن نمط كتابتها بأنها

٢- إن للرسالة دائماً مرسل ومرسل إليه (أو مرسل إليهم)، وتخبرنا (الآيتان ٧ و٨) عن المرسل والمرسل إليهم وهم _____ و _____

٣- وعادة تكتب الرسالة عند حدوث موقف خاص. فقرأ في (رومية ٢١: ١٦-٢٣) عن أسماء بعض الأشخاص الذين كانوا مع بولس حينما كتب الرسالة. اكتب أسماءهم هنا _____



(تحقق من صحة إجابتك بالرجوع إلى النص في الإصحاح ١٦)

- ٤- وتكتب الرسالة أيضا لغرض معين. فما الذي دفع بولس ليكتب رسالة إلى أحبائه الله في رومية؟ فهل سبق له أن التقى بهم أو زارهم؟
اقرأ (رومية ١: ١٠-١٣)، وأجب بنعم/ لا.
- ٥- مع أن بولس لم يلتق بهم لكنه كان يصلي لأجلهم (الآية ٩) ويتضرع خاصة لتسبح له الفرصة لزيارتهم (الآية ١٠). والآن احضر خارطة لبلدان حوض البحر المتوسط في القرن الأول الميلادي وقرأ (رومية ١٥: ٢٢-٢٩) تكتشف خطط بولس القريبة وخطه اللاحقة.
حين كتب الرسالة كان في طريقه إلى _____ حاملا _____
وقد خطط أن يذهب بعدئذ إلى _____ ويرجوا أن يقوم، في طريقه، بزيارة إلى _____
لكي يتملا (بتمتع) _____
في (رومية ١: ١١) وما يليه يوضح بولس لأهل رومية سبب رغبته في زيارتهم.
فقد كان يرغب في أن _____
(تحقق من أجوبتك بالرجوع إلى الكتاب المقدس)
- ٦- لقد كتب بولس رسالته إذن للتحضير لزيارة روما وهو مزعم القيام بها في المستقبل القريب (بالطبع لم يستطع بولس أن ينفذ خطته نظرا لاعتقاله في أورشليم). وهكذا نرى أن رسالته كتبت في موقف معين ولها هدف محدد. نتوقع أن تتضمن الرسالة عادة عن أبناء المرسل، ونصحا للقارئ، وإجابات عن مسائل وردت في رسائل سابقة، وطلبات خاصة، وتحيات، وأمور شخصية أخرى. وجميع هذه النقاط نجدها في رسائل بولس الأخرى، ولكن إذا تصفحت بقية الرسالة إلى رومية بسرعة فسوف تجد (الكثير/ القليل/ لاشيء) _____
من هذه النقاط.
إن معظم الرسالة إلى رومية فيما عدا (الإصحاحات ١٥ و١٦) تعطي القارئ انطباعات بأنها (عظة/ رسالة/ مناقشة/ خطبة) _____.
- ٧- هذه الملاحظة تظهر لنا أن معظم الرسالة إلى رومية (كتب مصادفة/ قصد منه أن يكون مناقشة محكمة) _____ وهذا يمكننا توقع أننا سنفهم فحواها بـ (دراسة دقيقة/ قراءة سريعة) _____
- ٨- إنه لكي نفهم الحوار الذي تتضمنه قطعة أدبية فإننا نحتاج إلى فهم بنيتها. سنقوم فيما بعد بتحليل مفصل للرسالة إلى رومية، لكننا سنقوم الآن ببعض الملاحظات الأولية. لقد عرفت الآن أن هذا السفر رسالة. فكيف يضع عناوين لموضوعات الفصول التالية منها؟ لقد وضعت اقتراحا للفصل الأول. فضع اقتراحاتك بالنسبة للفصول الثلاثة الأخرى.
(رومية ١: ١٧-١٧) بولس يحيي قراءه.
_____ (١٥: ١٤-٣٣)
_____ (١٦: ١-١٦)
_____ (١٦: ١٧-٢٧)
(استخدم كلماتك في الإجابة)
- ٩- يمكننا اعتبار المقطع الأول بمثابة المقدمة، والمقاطع الثلاثة الباقية بمثابة الخاتمة. أو يمكن، بالنظر إلى أنها رسالة، أن نعتبر أن هناك تحيات افتتاحية وتحيات ختامية. وما بينهما يأتي القسم الرئيسي للرسالة.
ولنفرض هذا كما يلي:

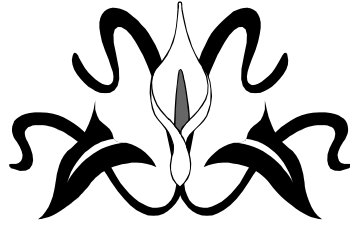


- (١٧-١:١) مقدمة
- (١٣:١٥-١٨:١) القسم الرئيسي
- (٢٧:١٦ - ١٤:١٥) تحيات ختامية وأنباء شخصية.

وهذا يظهر لنا من جديد أن القسم الأعظم من رسالة رومية عظة أو بحث أو مقالة بصيغة _____.

١٠- يتضمن البحث عادة موضوعا رئيسيا. هل هناك أي مفتاح يرشدنا إلى الموضوع الرئيسي للرسالة إلى رومية في اليوم الثالث من هذا الأسبوع سنتأمل مليا في المقدمة لنرى إذا كانت تحتوي مفتاحا كهذا. أما في الوقت الحاضر فبين نمط كتابة هذا السفر، إنه _____، تتضمن _____.

١١- حاول أن تتذكر ما يتعلق بالقسم الأول من هذا الدرس مبينا ما هي المسألة الحاسمة الأكثر أهمية التي يواجهها البشر في علاقتهم بالله _____



الأجوبة:

- ١- رسالة
- ٢- بولس وشعب الله في رومية
- ٤- لا
- ٦- القليل أو لا شيء ؛ عظة أو مناقشة
- ٧- قصد منه أن يكون مناقشة محكمة ؛ دراسة دقيقة
- ٩- رسالة
- ١٠- رسالة ؛ عظة مطولة أو بحث



Sample Lesson

قراءة سريعة للنص

الأسبوع الأول اليوم الثاني

الأهداف

لا توجد مادة دراسية اليوم. وبدلاً من ذلك ينبغي عليك أن تقرأ الرسالة من أولها إلى آخرها محاولاً الوصول إلى صورة شاملة للرسالة. استخدم ترجمة البستاني أو الترجمة التفسيرية أيهما تراها أكثر سهولة ووضوحاً.

اقترح عليك استخدام:

- "كتاب الحياة".
- "العهد الجديد" ترجمة الأب جورج فاخوري، نشرته المطبعة البوليسية.
- "العهد الجديد" (البستاني).
- الترجمة العربية الحديثة
- الترجمة الكاثوليكية



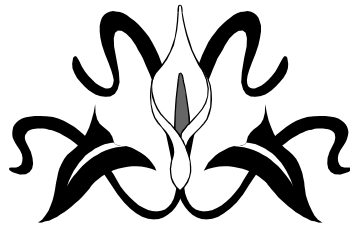
لا تتوقف عند المشاكل أو الصعوبات، بل تخطاها وتابع القراءة، ولكن ضع علامة أمام كل جملة صعبة أو مقطع صعب، أو أية أسئلة تخطر ببالك بينما تقرأ. (استخدم هذه الصفحة لتسجيل هذه المذكرات الموجزة)

استمر في القراءة، وحاول أن تنتهي قراءة الرسالة كلها خلال جلسة أو جلستين على الأكثر. فهذه أحسن طريقة للحصول على نظرة شاملة.

يمكنك أثناء دراستك أن ترجع إلى أية ملاحظة من الملاحظات التي دونتها على هذه الصفحة والتالية، لتتبين إذا كانت مصاعبك قد حلت.

Handwriting practice lines consisting of 25 horizontal lines.

Sample Lesson



الموضوع الرئيسي للرسالة

إلى رومية ١: ١-١٧

الأسبوع الأول اليوم الثالث

الأهداف

- في نهاية هذا الدرس سوف
- ١- تذكر الموضوع الرئيسي في (رومية ١: ١-١٧).
 - ٢- تذكر الأساس الذي اعتمدت عليه للوصول إلى استنتاجك المتعلق بالموضوع الرئيسي في (الآيات ١: ١-١٧).
 - ٣- تفسر المعنى الأصلي لوصف بولس للإنجيل بأنه "قوة للخلاص".

إن فحص بنية ما يكتبه كاتب ما يفيدنا في كثير من الأحيان في اكتشاف قصد هذا الكاتب. وهذا يعني أننا نفحص:

- الترتيب الذي يقدم به النقاط المختلفة.
- الكلمات أو الموضوعات التي يكررها.
- الملامح التي تتفرد بها كتابته.

وبتطبيق ما سبق على الفصل (١: ١-١٧)، سنجد أن هذه الملامح الثلاثة مجتمعة تقودنا إلى معرفة قصد الكاتب الرئيسي أو موضوعه.

- ١- لقد أمضينا بعض الوقت في "التعرف" فقط على الرسالة إلى رومية فقرأناها بتمامها واكتشفنا نمط كتابتها. وهذا مجرد تمهيد لدراستنا، وكما رأينا سابقاً (اليوم ١ البند ٧)، فإن الرسالة إلى رومية تناقش أسئلة عميقة كتبت بعناية فائقة. ولا بد من القيام بقدر كبير من الدراسة الدقيقة لفهمها فهما صحيحا. وربما تكون قد اكتشفت ذلك من دراستك الأولية لها، فلا تشعر بالثبيط، فما زال هناك كنز عظيم بانتظارك، وستحتاج إلى وقت طويل لاكتشافه. ستقوم اليوم باكتشاف مفتاح مهم لفهم رسالة رومية.

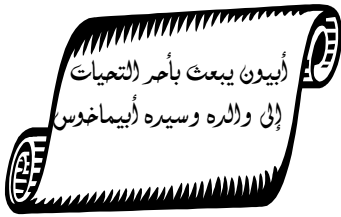
إيجاد الموضوع الرئيسي من البنية

- ٢- سبق لنا أن وصفنا (رومية ١: ١-١٧) بالمقدمة. ويمكن أن نتوقع أن نعثر هنا على قول أو فكرة ما تمهد للأفكار الرئيسية أو الموضوعات التي يتضمنها موضوع حوار الرسالة. إذا كان لدى المرء أمر مهم يود الكتابة عنه فإنه ينظم مادته (عن وعي أو بدون وعي) ليؤكد ما يبدو مهما في نظره. فيعكس هذا على بنية النص. وفيما يلي رسم تخطيطي لما نقول:

قصد الكاتب ← تنظيم الكاتب ← بنية الكاتب

ونستطيع نحن القراء أن نستعمل الرسم التخطيطي باتجاه معاكس. فإذا استطعنا أن نكتشف بنية النص الذي نقرأه، فإننا سندرك

- ٣- وهكذا فإننا نكتشف
- ٤- فإذا أردنا اكتشاف قصد الكاتب علينا أن نحص
- ٥- لكي نتمكن من معرفة قيمة بنية قطعة أدبية ما، ينبغي أن نعرف أولاً ما هي البنية القياسية لهذا النوع من القطع الأدبية. إن رومية هي رسالة: فما هي البنية القياسية للرسالة التي كانت سائدة في عصر بولس؟ كانت الرسائل في ذلك العصر تتبع نموذجاً محدداً لا سيما في فاتحتها وخاتمتها. وقد اقتبس ويليام باركلي، على سبيل المثال. رسالة كتبها الجندي أبيون إلى والده أبيماخوس. وبعث أبيون رسالته إلى أبيه من ميزينوم ليخبره عن وصوله بسلام بعد رحلة بحرية وسط العاصفة:



"أبيون يبعث بأحر التحيات إلى والده وسيده أبيماخوس. أصلي قبل كل شيء أن تكون سليماً معافى وأن تكون أمورك على ما يرام مع أختي وابنتها وأخي. إنني أشكر الهي سيرافيس (إله الوثني) لأنه حفظني عندما تعرضت للتهلكة وسط البحر. حالما وصلت إلى ميزينوم قبضت من قيصر أجرة السفر ثلاث قطع ذهبية. أموري تسير على ما يرام. لذلك أرجوك يا والدي العزيز أن ترسل إلي رسالة قصيرة لأعلم عن أحوالك وأحوال أخواتي، وثالثاً لكي أقبل يدك لأنك أحسنت تربيتي، وبسبب ذلك أرجو، إن شاء الله، أن أحصل على ترقية قريباً. بلغ غابنيو أحر تحياتي وكذلك اخوتي وسيرنيللا وأصدقائي. مرسل إليك صورتي الصغيرة التي رسمها أدكتيمون. اسمي العسكري انطونيوس مكسيموس. إنني أصلي لكي تكون صحتك جيدة. سيرينيوس يبعث إليك بتمنياته الطيبة. أغاثوس خادم ديمون وتوربو ابن غالونيوس."

(عن ج ميلغان "مختارات من أوراق البردي اليونانية" ص ٣٦)

يلق ويليام باركلي:

ربما لم يفكر أبيون بأننا سنقرأ رسالته إلى أبيه بعد كتابتها بألف سنة. وهذا يظهر أن الطبيعة البشرية لا تتغير إلا قليلاً. كان الفتى يأمل في ترقية سريعة. ومن تكون سيرنيللا سوى الفتاة التي تركها وراءه؟ وقد أرسل إلى ذويه ما يعادل في الأزمنة القديمة صورة فوتوغرافية. والآن يمكن أن تقسم تلك الرسالة إلى عدة أقسام:

١. تحية
٢. صلاة لأجل صحة المرسل إليهم
٣. شكر للآلهة
٤. موضوعات خاصة
٥. أخيراً سلامات خاصة وتحيات شخصية

هل تستطيع أن تجد نظائر الأقسام ١-٣ في رومية ١؟

١. تحيات من _____ (الآية _____) إلى _____ (الآية _____)
٢. صلوات لأجل القراء (الآية _____)
٣. الشكر (الآية _____)

- ٦- فقد اتبع بولس النموذج الشائع للرسالة أو بنية الرسالة في عصره. فهو يحيي قراءه ويقدم التشكرات لأجلهم. ماذا يقول لهم أيضاً؟ (اقرأ الآيات ١١-١٥) ولخص في جملة واحدة ما يقوله بولس لهم.

- ٧- انظر الآن بتمعن إلى تحية بولس الواردة في (الآيات ١-٧) قارنها بتحية أبيون، ما هو الفرق الرئيسي بينهما، بحسب رأيك؟
-
- ٨- ما الذي جعل التحية أطول بكثير؟ يمكن تقسيم التحية في الرسالة إلى ثلاثة أقسام:
- أ - اسم الكاتب (مثلا "أبيون")
 ب- اسم القارئ (مثلا "أبي وسيدي ابيمخوس")
 ج- كلمات التحية (مثلا "أحر التحيات")
 أي آيات في رسالة بولس توافق هذه الأقسام؟
- أ - الآيات _____
 ب- الآية _____
 ج- الآية _____
 ما هو الجزء الأطول؟ _____
- ٩- وهكذا فقد أسهب بولس بصورة ملحوظة في قسم التحية الذي وصف فيه نفسه. فإذا تذكرت أنه لم يذهب إلى رومية من قبل ولم يلتق بقرائه أمكننا أن نستنتج أنه قصد من الإطالة أن _____ بنفسه بصورة تامة.
- ١٠- لنفحص بدقة أكثر هذا المقطع (الأعداد ١-٦). ما الجانب الذي يعتبره بولس هاما في شخصيته؟
 ما اللقبان اللذان يطلقهما على نفسه (الآية ١) _____ و _____
- ١١- اللقب الثاني يشير إلى أن بولس "رجل ذو رسالة" اللقب الأول يشير إلى علاقته بـ _____ ماذا كانت مهمته؟ _____
- ١٢- ثم ينتقل بولس إلى وصف الإنجيل. فيخبرنا في (الآية ١) عن مصدره، أي أنه من _____ ويخبرنا في (الآية ٢) عن حقيقة هامة وهي أن ذكر الإنجيل قد ورد سابقا في _____ ويبين في (الآية ٣) موضوع الإنجيل أو محتواه، أي _____
- ١٣- فيسوع المسيح إذن هو موضوع الإنجيل. ويشير بولس في (الآية ٥) أنه ببسوع المسيح أيضا نال _____ و _____. وهكذا يعود مرة أخرى ليؤكد _____ أخيرا يوضح بولس في (الآيتين ٦ و٥) أنه رسول إلى جميع _____ بما في ذلك أهل _____
- ١٤- نستطيع أن نلخص فكر بولس في هذه الآيات بما يلي:
 كانه بولس رسول، وهذا يعني أنه إنسان يحمل _____
 وكانت رسالته الخاصة هي أن يركز بـ _____
 يسوع المسيح، ابن الله، هو الذي جعل بولس _____
 رسولية بولس هي أن _____
 (تحقق من أجوبتك بمقارنتها مع البنود السابقة)
- ١٥- لنتوقف الآن لنرى إلى أين وصلنا. لقد بدأنا بفحص بنية تحية بولس، ولاحظنا أن القسم الذي خصه بولس للتعريف بنفسه طويل بصورة استثنائية. فلا بد أن تعكس هذه البنية الاستثنائية القصد الخاص لكاتب الرسالة بولس. وكما رأينا فقد كان ذلك القصد بصورة جزئية هو أن _____

يعرف بولس قراءه بنفسه. ولكن إذا لخصنا ما كتبناه في (البند ١٤) أمكننا أن نرى أن بولس قد أراد أن يقدم لهم

١٦- فالتحية إذن تؤكد رسولية بولس والإنجيل الذي يركز به. وقد اكتشفنا هذا من تحليل بنية (الآيات ٧-١). افحص الآن بنية (الآيات ٨-١٥)، محاولاً أن تميز الموضوع الذي تشدد عليه. تحتوي هذه الآيات على شكر بولس وصلاته ومناقشة نيته زيارتهم (الآيات ١١-١٥) (لقد لخصت أنفاً هذه الآيات في البند ٦). إننا نعلم أن الشكر والصلاة كانتا من التعابير القياسية في رسائل ذلك العصر. ولكن علينا مرة أخرى أن نبحث عن تأكيد خاص أو ميزة معينة. إذاً ما الذي يشكر بولس من أجله؟

ما الذي يصلي لأجله؟

لماذا يتشوق إلى هذا الحد إلى زيارتهم؟

كيف يصف نفسه في (الآية ١٤)؟

(يجب أن تكون الأجوبة الأربعة كلها ذات صلة بالإنجيل وبرغبة بولس في الكرازة به)

١٧- الخلاصة: تبين لنا من فحص بنية المقطعين (٧-١ و ٨-١٥) أن قصد بولس من الكتابة هو أن يشدد على وهو يفعل ذلك في (الآيات ٧-١) عن طريق

(ينبغي أن تحجب بتعابير مستمدة مما لاحظته في بنية المقطعين).

إيجاد الموضوع الرئيسي من تكرار الكلمات الرئيسية

١٨- ثمة طريقة أخرى لاكتشاف قصد الكاتب أو النقطة التي يشدد عليها، وذلك عن طريق فحص بنية كتابته أيضاً، وذلك بملاحظة نوع الكلمات الهامة التي ترد في كتابته بصورة متكررة. اقرأ (الآيات ١-١٥) حتى نهايتها ولاحظ أي كلمات هامة ترد ٤ مرات أو أكثر.

١٩- مرة ثانية نرى أن الإنجيل يحظى بالتشديد الرئيسي. لاحظ ما يقال عنه كل مرة:

(الآية ١)

(الآية ٣) (اربطها مع آخر الآية)

(الآية ٩)

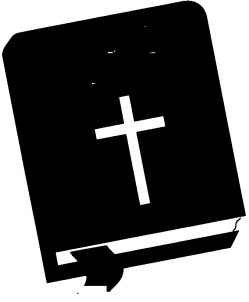
(الآية ١٥)

(تحقق من إجابتك بمراجعة النص)

٢٠- فالدرس كله يقضي إلى نفس الاستنتاج. لخص في جملة واحدة الفكرة الرئيسية أو الموضوع الذي تشدد عليه (الآيات ١-١٥)

(ناقش في الحلقة)





إيجاد المعنى الرئيسي من دراسة الآية الرئيسية

- ٢١- يتحول بولس في (الآية ١٦) مباشرة للاهتمام بالإنجيل الذي أكثر من ذكره. إن كل ما قاله حتى الآن كان يتجه إلى هذه النقطة. لذلك يمكن أن يقال أن هذه الآية تمثل _____ النص.
- ٢٢- لا بد أنك لاحظت أنه لا توجد بعد هذه الآية وحتى (الإصحاح ١٥: ١٤) أية إشارات شخصية. لذا فإن (الآية ١٦) تمثل انتقالاً من القسم التمهيدي إلى القسم الرئيسي للرسالة. فهذه إذن آية هامة بالنظر إلى أنها تمهد لموضوع بولس الرئيسي. ولا بد أنها تساعدنا في إيجاد _____ الرئيسي للرسالة بكاملها.
- ٢٣- ماذا يقول بولس عن الإنجيل؟ فهو أولاً يصف موقفه الخاص منه فيقول "لأنني لست
- ٢٤- لا بد أن بولس قد فكر في كثير من الأحيان كم يبدو الإنجيل سخيلاً في نظر الغرباء، انظر (١ كورنثوس ١: ٢١-٢٥). ومما يساعدنا في فهم هذا الأمر الإصغاء إلى ما يقوله كاتب مسيحي عاش في القرن الثاني الميلادي يدعى كريزوستوم، فقد علق على موقف بولس بقوله، أن بولس كان يبشر بشخص "ابن نجار، تربي في اليهودية، في بيت امرأة فقيرة، ومات كالمجرمين بصحبة لصين...". وكان بولس سيبشر بهذا الأمر في رومية مركز القوة العسكرية والاقتصادية في العالم آنذاك، ومواطن الفلاسفة ورجال الثقافة العظام، ففي مكان كهذا ولأناس كهؤلاء لا بد أن يبدو الإنجيل "جهالة"، لكن بولس يؤكد أنه: "لا _____ بالإنجيل"
- ٢٥- في الجملة التالية يقدم بولس سبب ثقته الكبيرة بالإنجيل. فالإنجيل هو (أو له)
- ٢٦- اختار بولس كلمة هامة، "القوة كانت مطمح الناس في أيام بولس، وكانوا يحترمون القوة احتراماً يسمو على كل احترام آخر، وكانت واحدة من أكثر التعبيرات الشائعة التي تميز لغة التعبد الوثني. كانت القوة موضوع احترام وتعبد المكرسين، وكان كل مظهر من مظاهر القوة يعزى إلى سبب إلهي".
- (مولتون وميلليغان، قاموس العهد الجديد اليوناني ص ١٧٢).
- نادى بولس بأن هذه القوة الإلهية كانت متاحة للبشر في _____.
- ٢٧- ما نوع هذه القوة؟ يقول بولس: إنها القوة التي بها يحصل الناس على _____.
- ٢٨- علق ويليام باركلي على كلمة "الخلاص" فقال: "كان الخلاص في تلك الحقبة من التاريخ الأمر الوحيد الذي يبحث عنه الناس. فأبيكتيتوس أطلق على تعليمه تعبير "دواء الخلاص". وسنيكا، الذي عاصر بولس، قال إن جميع الناس يتطلعون بـ "اتجاه الخلاص". وما نحتاج إليه هو يد تمتد إلينا لترفعنا إلى فوق، وقال أيضاً وكثيرون يغمرهم شعور الضعف وعدم الكفاءة في الأمور الضرورية، وقال اببيكتيمثوس: كان الناس في ذلك العالم اليائس يسعون للحصول على السلام، ليس في إعلان قيصر، بل في الكرازة بالله. وهذا يبين أن بولس كان يتوقع بثقة أنه يجذب انتباه الناس حينما كتب أن: "الإنجيل هو قوة الله"

٢٩- إذن كيف أكد بولس في (الآية ١٦) أهمية الإنجيل لأهل عصره؟

٣٠- يقول بولس أيضا أن هذا الخلاص، المقدم بواسطة الإنجيل متاح لكل الناس. لكنه قيد ذلك بجملة هامة، فقال أنه متاح لكل من _____ . سوف نرى قريبا مدى أهمية هذه الكلمة.

٣١- في ختام الدرس تحقق مما تعلمته:
أ - لخص بجملة واحدة الموضوع الرئيسي للآيات (١:١-١٦).

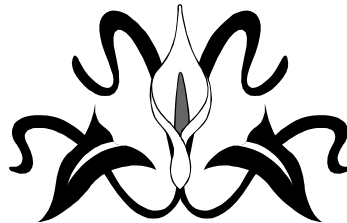
ب- لخص الخطوات الرئيسية الثلاث التي اتبعتها للوصول إلى استنتاج الموضوع الرئيسي للآيات (١:١-١٦).

١- من (١:١-٧ و ٨-١٥)

٢- من (١-١٥)

٣- من (الآية ١٦)

ج- ماذا عنى وصف بولس للإنجيل بأنه "قوة ... للخلاص" بالنسبة لقرائه الأوائل؟



الأجوبة:

- ٢- تنظيم الكاتب
- ٣- قصد الكاتب
- ٤- بنية القطعة الأدبية
- ٥- ١- بولس: المسيحيين في رومية ٧ ؛ ٢- ٩، ١٠ ؛ ٣- ٨
- ٦- كان متشوقا لزيارتهم وللكراسة بالإنجيل.
- ٧- تحية بولس أطول بكثير
- ٨- (أ) ١- ٦ ؛ (ب) ١٧ ؛ (ج) ٧ ؛ أ
- ٩- يعرفهم
- ١٠- عبد ؛ رسول
- ١١- يسوع المسيح ؛ الكرازة بالإنجيل
- ١٢- الله ؛ كتب العهد القديم ؛ ابن الله يسوع المسيح
- ١٣- نعمة ؛ رسالة ؛ رسوليته ؛ الأمم ؛ رومية.
- ١٥- الإنجيل
- ١٧- الإنجيل ؛ تحقق من أجوبتك الأخرى بنفسك.
- ١٨- "يسوع" (٥ مرات) "إنجيل" (٤ مرات) "الله" (٦ مرات)
- ٢١- محور
- ٢٢- الهدف أو الفكرة
- ٢٣- أستحي بإنجيل المسيح
- ٢٤- يستحي
- ٢٥- قوة
- ٢٦- الإنجيل
- ٢٧- الخلاص
- ٢٨- للخلاص
- ٢٩- تحقق من إجابتك بالرجوع إلى البنود ٢٥-٢٨.
- ٣٠- يؤمن



قوة الله للخلاص



(رومية ١:١-١٧)

الموضوع الرئيسي

لِلرَّسَالَةِ إِلَى رُومِيَّةِ

الأسبوع الأول اليوم الرابع

الأهداف

- في نهاية هذا الدرس سوف
- ١- تبيّن المعنى المزدوج لـ "برّ الله" في (رومية ١: ١٧).
 - ٢- تبيّن المعنى الرئيسي للرسالة إلى رومية.
 - ٣- تبيّن كيف يتصل الموضوع الرئيسي بـ "القضية الحاسمة" التي ناقشناها في اليوم الأول.

ندرس اليوم (الآية ١٧) وخلال دراستنا هذه سنحاول فهم عبارة "برّ الله"، وسيساعدنا في محاولتنا هذه دراسة فاحصة للعهد القديم. والواقع أن بولس نفسه أشار في هذه الآية إلى العهد القديم. وسنرى أننا إذا فهمنا العبارة فهماً صحيحاً حصلنا على جواب لـ "القضية الهامة الحاسمة" التي ناقشناها في اليوم الأول، وهذا بدوره يقودنا إلى الموضوع الرئيسي للرسالة كلها.

- ١- لكي تراجع ما تعلمته البارحة
 - أ - بين بكلماتك الموضوع الرئيسي للإصحاح (١: ١-١٦)

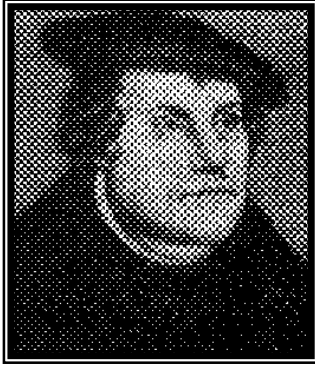
ب- لخص الخطوات التي قمت بها لتكتشف ذلك الموضوع

(تحقق من إجابتك بالرجوع إلى درس الأمس لاسيما البند ٣١)
 - ٢- ختم بولس مقدمته (رومية ١: ١٦-١٧) بإعلان أن الإنجيل هو أهم موضوع لأي إنسان في أي مكان "لكل من يؤمن، لليهودي أولاً ثم لليوناني" وهذا يثير للتو سؤالين:
 - أ - ما الأسس التي يستند إليها بولس لكي يقدم مثل هذا الإعلان العظيم؟
 - ب- ما موقع (الآية ١٧) في مناقشته؟

اقرأ ثانية (الآيتين ١٦ و ١٧)، ولاحظ أن أول كلمة في (الآية ١٧) هي "لأن" وهذه الكلمة تخبرنا عن علاقة سؤالنا الثاني بسؤالنا الأول. فما هي هذه العلاقة؟

 - ٣- وهذا يعني أن (الآية ١٧) بيان مهم أيضاً. يقول بولس أن الإنجيل مهم لأنه "به أعلن القديم تقول: "_____". ويقدم بولس أساساً آخر لإعلانه باقتباس آية من العهد القديم تقول: "_____".
- اقتبس بولس هذه الآية من _____ الإصحاح _____ الآية _____.
- (تحقق من إجابتك بالرجوع إلى كتابك المقدس، مستخدماً الشواهد الهامشية أيضاً.)

٤- لأول وهلة يخيل إلينا أننا لن نتقدم كثيراً. بل وقد يبدو الأمر محيراً، فما هو "برّ الله"؟؟؟ ولماذا هو مهم بهذا المقدار؟ وكيف يعلن الإنجيل هذا البرّ، وماذا تعني الآية المقتبسة من العهد القديم؟. إن كل ما درسناه حتى الآن يقودنا إلى توقع إعلان بيان مهم جداً. فإن بناء موضوع بولس يتدرج بنا نحو أوج بيانه العظيم بشأن الإنجيل في (الآية ١٦)، حيث يفترض أن تكون (الآية ١٧) امتداد لتفسير بالحقيقة أساس ذلك البيان، فمن الواضح إذن أن (الآية ١٧) آية مهمة جداً وستكون جديرة بالجهد الكبير الذي سنبدله في دراستها.



"مارتن لوثر"

لندرس أولاً معنى كلمة "البرّ" كما استخدمت هنا. لقد تحدث المصلح العظيم "مارتن لوثر" عن هذه الآية، حين روى قصة اهتدائه عام ١٥٤٥ فقال:

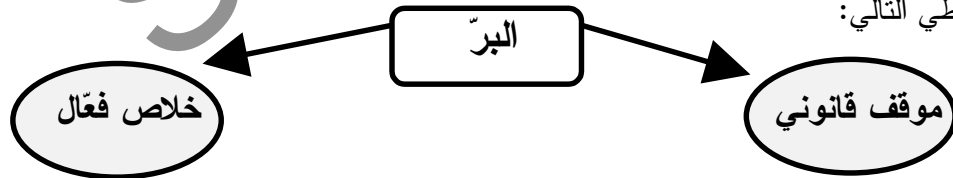
"تملكني رغبة ملتبهة عجيبة في فهم ما يقوله بولس في رسالته إلى رومية. لم تكن برودة القلب هي التي حالت بيني وبين ذلك، ولكنها عبارة واحدة في الإصحاح الأول، "لأن فيه معلن برّ الله" هي التي وقفت في طريقي. كنت أمقت عبارة "برّ الله" التي تعلمت أن أفهمها فلسفياً (أن) الله بارّ ويعاقب الخطاة والفجار. أما أنا، الذي كنت أشعر بأنني خاطئ في حضرة الله أعاني من عذابات الضمير مع أنني عشت حياة الراهب بلا لوم، فلم أحب - كلا، بل كرهت - الله البار الذي يعاقب الخطاة. وتمردت على الله بصمت، إن لم يكن بالتجديف، فعلى الأقل بالتذمر المخيف."

فماذا كان رد فعل لوثر على عبارة "لأنه فيه معلن برّ الله"، ولماذا كان رد فعله هكذا؟

(ليس عندك ما تقول استمر في القراءة).

٥- فطالما ظل لوثر يفهم عبارة "برّ الله" على أنها تعني "أن الله بارّ ويدين الخطية" فقد عجز عن فهم علاقتها بـ "الأخبار السارة" أو "الإنجيل". وبالحقيقة بدا له أنها تتعلق بالناموس أكثر مما تتعلق بالإنجيل. فالناموس (الشريعة) هو الذي يظهر معايير الله ويظهر بالتالي أنه بار. لكن الحقيقة بدأت تتبلج في ذهن مارتن لوثر عندما لاحظ الكلمات التي اقتبسها بولس من حبقوق: "

٦- حين تحقق لوثر من أن بولس استعمل كلمة "برّ" بمعناها المعروف في العهد القديم وليس بمعناها الفلسفي توصل إلى فهم جديد للعبارة حول حياته بأكملها تحولاً فعلياً. لقد وجد لوثر أن مفهوم البرّ في العهد القديم يتضمن جانبين رئيسيين كما يوضح الرسم التخطيطي التالي:



نستطيع أن نوضح أحد هذين الجانبين باقتباس من إف. إف. بروس (تفسير تنذال "الرسالة إلى رومية" ص ٧٧ وما يليها):

"يفكر العبراني في الصواب والخطأ كما لو كانا أمرين يبيت فيهما القاضي. فالبر في نظر العبراني، ليس صفة أخلاقية بقدر ما هو أمر يتعلق بالقانون (موقف قانوني). فكلمة "بار" أو "صالح" تعني "له موقفاً قانونياً صحيحاً" وكلمة "شريع" تعني موقفه القانوني خطأ، ويهوه دوماً موقفه صواب فهو نبع البر والصلاح."

يتحدث اف. اف. بروس هنا عن البرّ باعتباره (موقف قانوني/ خلاص فعّال)

٧- إن الله في العهد القديم هو أيضا القاضي الذي يصدر أحكامه، فالرجل "البار" (الصالح) هو الذي _____.

٨- فالبرّ في العهد القديم إذن ليس مسألة صفات أخلاقية بقدر ما هو موقف قانوني. وهذان الأمران مرتبطان معا (أي العلاقة بين البر والموقف القانوني).
وضح الرابطة بينهما مستخدما كلماتك الخاصة.

٩- ما هو الجانب الأول لمفهوم البرّ في العهد القديم؟

(ليس لديك جواب)



١٠- كان النظام القضائي برمته في تلك الأيام يعتمد اعتمادا كليا على القاضي. وكان عليه أن ينظر في أمر الذين على صواب فيعلن أنهم أبرياء. قد يبدو هذا واضحا، ولكن لا يمكن اعتباره أمرا مسلما به. فأحيانا يُظلم شخص أو يُتهم زورا فيحضر دعواه أمام القاضي (أنظر تثنية ١:٢٥)، فيعلن القاضي حكمه. فإذا كان القاضي مستقيما فإنه يعلن براءة الفريق المستقيم (البار) ويحكم على الفريق المذنب، فيكون هذا إظهارا فعلا لاستقامة القاضي (برّ القاضي). أي جانب من جانبي البرّ نناقش الآن؟ (ارجع إلى البند ٦ إذا لزم الأمر).

١١- لم يكن القضاة مستقيمين دوما بحسب هذا المفهوم سواء في العهد القديم أو العهد الجديد. روى يسوع قصة عن قاض ظالم (لوقا ١٨: ١-٨) لم يصدر حكما عادلا لصالح امرأة أرملة إلى أن أرهاقته بإلحاحها، إلا أن الله، بالمفارقة (لوقا ١٨: ٧-٨)، لن يحرف قضية البرّ، بل شعبه، أو يعلن أنهم أبرار.

١٢- إذن فبرّ الله ليس مسألة تتعلق بطبيعته الأخلاقية والصلاح فحسب، لكنه يتضمن أيضا عمل يقوم به القاضي وهو _____.

١٣- يمكن أن نعرّف "البر" بأنه "عمل يقوم به الله مدافعا عن حق الإنسان ويخلصه من قوة الشر"، فتضيف فكرة الخلاص هذه بعدا جديدا إلى فهم العهد القديم للبر. ففي هذا العالم الشرير يقف كثيرون عاجزين أمام الظلم. وما داموا لا يملكون المال أو التأثير، فمن أين لهم الرجاء بالعدالة. إنهم لا يملكون سوى الاعتماد على عدالة القاضي. وفي حالتهم اليائسة هذه يكون إعلان القاضي لبر اتهم أو تبرئته لهم ليس أقل من الخلاص أو _____.

١٤- كان هذا موقف شعب الله في السبي فعانوا من الاضطهاد على يد أمة ظالمة. لذلك رأى إشعياء أن الله هو القاضي وأشار مرارا إلى ذلك بصورة مجازية، سيما في الإصحاحات (٤٠-٥٥)، حيث ذكر إشعياء أن الشعب يتألم. لكنه اعتقد أن الله سيتدخل عما قريب ويبرئ شعبه ويعلم أنهم أبرياء.

ففي (إشعياء ٥١: ٤-٨) تحدث الله إلى أبناء شعبه المسبيين بلغة الحاكم- القاضي اقرأ هذه الآيات. وبينما تقرؤها سجل ما يقوله الله عن:

أ - **إنقاذه** (والذي يعني هنا البر بحسب التعريف السابق)

ب- **خلاصه**

(استمر في القراءة)

١٥- يتحدث الله في هذه الآيات ثلاثة مرات عن إنقاذه (بره) وخلصه مجتمعين دائماً. ويقول عنهما أنهما قريبان وأنهما سيدومان إلى الأبد.

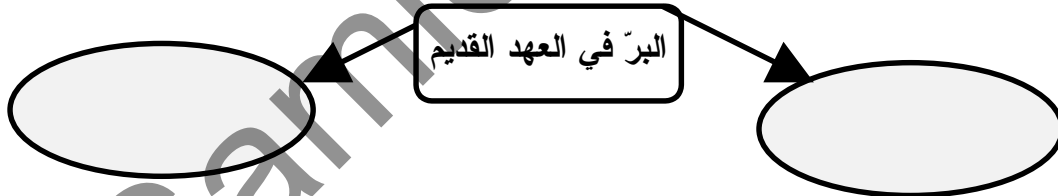
وفي كل موضع من المواضع الثلاثة يأتي الإعلان عن الإنقاذ (البر) موازياً للإعلان عن الخلاص. إذا كنت قد درست مساق عن الدراسة الاستقرائية لسفر إرميا فستعلم أنه في كل حالة يوجد فيها تطابق تام، فهذا يعني أن كلا العبارتين المتوازيتين تقول نفس ما تقوله الأخرى. أنظر مثلاً إلى نهاية (الآية ٦) ولاحظ ما يلي:

"خلاصي إلى الأبد يكون و إنقاذي (بري) لا ينقص."

فهناك تطابق في الجزء الأخير من العبارتين. إن استعمال الكاتب للتطابق يدلنا على أنه يعني نفس الشيء تقريباً أو تماماً بالكلمتين خلاصي و _____ .

١٦- لكن كلمة "إنقاذ" في بعض الترجمات هي في الواقع ترجمة لكلمة عبرية تعني "البر". وهذه هي الترجمة المتبعة في ترجمة فاندايك العربية. وهذا فإن مجيء نبي الله المدون عنه في العهد القديم الذي يجيء ببرّ الله مماثلاً لمجيء _____ ، أو _____ .

١٧- لخص ما سبق بتكميل الرسم التخطيطي التالي (الذي رأيته أول مرة في البند ٦):



١٨- والآن عد إلى بولس، تذكر أن المشكلة هي فهم: كيف "يعلن الإنجيل برّ الله". حاول أن تشرح ما يعنيه بولس على أساس ما تعلمته منذ قليل عن استخدام العهد القديم لكلمة "برّ".

(استمر في القراءة)

١٩- ما يعنيه بولس طبعاً هو أن الله ليس باراً في طبيعته فحسب، ولكنه أيضاً ينقذ البشر بصورة فعالة، معلناً أنهم أبرار. فالبر ليس صفة الله فحسب بل هو أيضاً فعاليته.

إن فكرة أن برّ الله هو أيضاً عمل يقوم به موضحة في بعض الترجمات الحديثة للعهد الجديد. لاحظ كيف تترجم كلمتا "برّ الله" ترجمة تفسيرية وكيف تؤكد على الكلمات التي تتوافق مع برّ الله. مثلاً كتاب الحياة: ففيه قد أعلن البر الذي يمنحه الله على أساس الإيمان والذي يؤدي إلى الإيمان.

(NEB): "لأنه هنا تعلن طريقة الله لتصحيح الخطأ وهي طريق تبدأ بالإيمان وتنتهي بالإيمان".



(LB): "هذه الأخبار السارة تخبرنا أن الله مهيننا للسماء - صالحين في نظره - حين نضع ثقتنا بالمسيح ليخلصنا".

(انتبه إلى أن الكلمات السوداء في كل حالة تشير إلى أن الله يقوم بعمل).

٢٠- إن الذين يبررهم الله هم فقط أولئك الذين "يملكون الإيمان" ويعلن بولس هذا الأمر أيضا في (رومية ٣: ٢٨). لا يسمح لنا الموقف الآن بمزيد من التأمل في مسألة الإيمان، ولكن لاحظ في الوقت الحاضر أن بولس يقول في (رومية ١: ١٦) أن هذا المبدأ لا يمنع أحدا من اختبار خلاص الله لأنه متاح لـ _____.

٢١- لنراجع الآن ما سبق ونلخص معا ما يحاول بولس أن يقوله في هذه الآية المركزة: الإنجيل يظهر _____ الله.

إن خلفية البر في العهد القديم تشير إلى أن هذا في الأصل مفهوم _____، والبر ليس صفة الله فقط بل هو أيضا _____.



إنه أمر يتيحه الله لجميع الناس، وهكذا فإن الإنجيل يبين كيف يستطيع الرجال والنساء الخطاة أن _____ أمام الله، أو أن ينالوا _____.

وعندما يتصرف الله بهذه الطريقة يظهر أنه بار، وهكذا فإن الإنجيل يظهر أيضا كيف يحافظ الله على طبيعته البارة. ويظهرها بوضوح

بعمل يعلن فيه أن الناس، رجالا ونساء _____، وهذا البر يصبح متاحا للناس على أساس _____.

٢٢- ثم نجد في (الآية ١٧) معنى مزدوجا لعبارة "برّ الله".

أ - المعنى الواضح - برّ طبيعته الشخصية. و
ب - البرّ الذي يتيحه الله للبشر الخطاة.

ما صلة هذا بالآيات السابقة؟ دعنا نلخص مرة أخرى:

وجدنا أن اهتمام بولس الرئيسي في (رومية ١: ١٥-١٥) هو تقديم نفسه كمبشر بـ _____ . وتبلغ فكرته أوجها في (الآية ١٦) حيث يفسر أهمية الإنجيل من حيث

_____ له للـ _____ . ثم يوضح في (الآية ١٧) لماذا يملك الإنجيل كل هذه القوة. ذلك لأنه بالإنجيل يصبح برّ الله متاحا للناس، لكل الذين يملكون

_____ . وهذا يعني أن (كل / بعض / الصالحين من) _____ الناس يستطيعون أن يحصلوا على برّ الله (الخلاص من الشر والظلم) إذا آمنوا.

(لا جواب هنا - تحقق بالرجوع إلى كتابك وإلى الكتاب المقدس)

٢٣- رأينا من قبل أن (الآيتين ١٦ و ١٧) تشكلان الأوج بالنسبة (للآيات ١-١٥)، وتؤلفان انتقالا بين

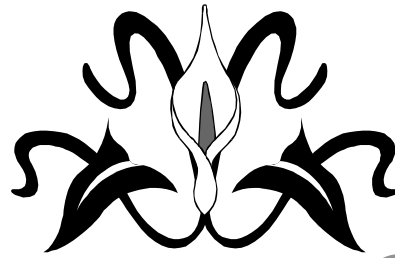
الأسلوب الشخصي للرسالة والأسلوب الرسمي الذي يتبعه بولس في محور كلامه. وهما يشكلان بكل معنى الكلمة مقدمة لحوار الموضوع الرئيسي. والإصحاحات التالية تتوسع فيما

تتضمنه هاتان الآيتان. وهكذا نستطيع أن نقول أن الموضوع الذي تمهد له (الآيتان ١٦ و ١٧) هو الموضوع الرئيسي لرسالة رومية بكاملها، (ونظرا إلى أن هاتين الآيتين مختصرتان

ومكتفتان، فإنهما عسيرتا الفهم. وستفهمهما بصورة أفضل بكثير بعد دراسة بقية الكتاب.)

والآن بين بكلماتك الخاصة ما هو الموضوع الرئيسي للرسالة إلى رومية:

٢٤- ما علاقة هذا بـ "القضية الحاسمة التي بدأنا بها في اليوم الأول؟
اكتب أفكارك حول هذه النقطة فيما يلي وناقشها في الحلقة.



الأجوبة:

- ٢- يقدم بولس (الآية ١٧) الأسس لإعلانه في (الآية ١٦)
- ٥- تحقق من إجابتك بالرجوع إلى (الآية ١٧)
- ٦- وقفة شرعية
- ٧- يعلن أنه مصيب أو يعلن أنه في الصواب
- ٨- إن الله لن يعتبر الإنسان باراً من حيث موقفه القانوني إذا لم تكن صفاته الأخلاقية بارّة.
- ١٠- البرّ باعتباره إنقاذاً فعالاً
- ١١- ينصف أو (يبرر)
- ١٢- إصدار حكماً عادلاً لصالح الذين هم أبرار (كلماتك)
- ١٣- الإنقاذ
- ١٥- إنقاذي (بري)
- ١٦- خلاصه ؛ إنقاذه
- ١٧- تحقق من جوابك بواسطة (البند ٦)
- ٢٠- جميع الناس
- ٢١- برّ ؛ قانوني ؛ عمل يقوم به ؛ أبرياء ؛ بره ؛ أبرار ؛ الإيمان

